[588] وبرز عدي بن حاتم قائلا: أبعد عمار وبعد هاشم * وابن بديل صاحب الملاحم ترجو البقاء من بعد يا ابن حاتم فما زال يقاتل حتى فقئ عينه. وبرز الاشتر مرتجزا: سيروا إلى ا ولا تعرجوا * دين قويم وسبيل منهج وقتل جندب بن زهير فلم يزالوا يقاتلون حتى دخل وقعة الخميس وهي ليلة الهرير وكان أصحاب علي عليه السلام يضربون الطبول من أربع جوانب عسكر معاوية ويقولون علي المنصور وهو يرفع رأسه إلى السماء ساعة بعد ساعة ويقول: اللهم إليك نقلت الاقدام وإليك أفضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وطلبت الحوائج وشخصت الابصار اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. و [كان] ينشد: الليل داج والكباش تنتطح * نطاح أسد ما أراها تصطلح أسد عرين في اللقاء قد مرح * منها قيام وفريق منبطح فمن نجا برأسه فقد ربح وكان يحمل عليهم مرة بعد مرة ويدخل في غمارهم ويقول ا ا في البقية ا ا في الحرم والذرية فكانوا يقاتلون أصحابهم بالجهل. فلما أصبح كان قتلى عسكره أربعة آلاف رجل وقتلى عسكر معاوية إثنين وثلاثين ألف رجل فصاحوا يا معاوية هلكت العرب فاستغاث هو بعمرو فأمره برفع المصاحف.